

تفسير آيات الحج من سورة البقرة للشيخ محمد المعيوف حفظه

الله

محمد المعيوف

نرحب بفضيلة الشيخ العلامة محمد بن عبدالله المعيوف وسائل الله تعالى ان يكتب خطواته حسنات وان يأجره اجرا جزيلا ونرحب بكم يا طلاب العلم ونبشركم بالفضل العظيم في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:00:09

ونحن في حلقة علم ومجلس ذكر. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلق الذكر ما حلق الذكر هي الحلق التي يتعلم - 00:00:43
المسلم فيها احكام دينه كيف يصلی؟ كيف يصوم؟ كيف يحج بل وكيف يبيع ويشتري يتزوج ويطلق وما الى ذلك ندعو فضيلة الشيخ للقاء درسه المبارك نسأل الله تعالى ان يفتح عليه - 00:01:03

وصلى الله وسلم على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:24
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فجزي الله الاخوان القائمين على هذه الدورة - 00:02:57

خير الجزاء وغفر الله للشيخ سليمان واسكنه فسيح جنانه وتغمده برحمته ورضوانه وفقكم الله يا اهل العلم وطلابه لتجشمكم العناء وحضوركم لمثل هذه الدروس فانتم كما ذكر الشيخ انفا الطريق الى الجنة - 00:03:15
طريق اثبتو عليه فان الطريق يا اخوانی طویل ببدأ من حين ان سلطنته وبدأت في السير عليه وينتهي في الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها ويسعد في مثل هذه المواسم - 00:03:50

ان ينظر الانسان في الاحكام التي تتعلق بها فينظر فيما كتبه العلماء فيها ويقرأ ويطلع ببحث يقرأ في كتب ومناسك الحج مثل منسك الشيخ عبد العزیز رحمة الله التحقيق والايضاح - 00:04:18

منسك الشيخ محمد المنهج المرید العمرة والحج وغيرها مما كتب يا اخوانی في هذا الباب وينظر فيما قاله العلماء ايضا ويستذكر محفوظاته من الاحاديث التي حفظها العمدة وفي البلوغ المقصود ان النفس في المواسم مهيئة - 00:04:43
بالنظر والاطلاع في الاحكام التي تتصل بها نعم وعليكم يا اخوانی بالجد والاجتهد والمتابرة الصبر طريق يحتاج الى صبر يا اخوان وجلت وجدت واجتهاد ومتابرة كما قيل بقدر الجد تكتسب المعالي ومن طلب العلا - 00:05:08

سهر الليالي ومن طلب العلا من غير كد اضع العمر في طلب المحال تمام الليل معزا يغوص البحر من طلب اللآدم ويسأل الانسان ربہ دائم التوفيق فما هو الا توفيق الله عز وجل - 00:05:48

ما يربى الله به خيرا يفقهه في الدين وال موضوع الذي بين ايدينا حول ما ذكره العلماء من تفسير ايات الحج الواردة في سورة البقرة ومن اراد يا اخوانی - 00:06:08
الاستزادة والزيادة عليه بيطون الكتب يا اخوان هذه المجالس فيها مفاتيح يأخذها طالب العلم المبتدئ وينطلق منها الى ما كتبه العلماء وسطروه في كتبهم الصيد كما قيل في جوف الفرا - 00:06:30

اقرأوا وارجعوا الى الكتب وتدرجوا في قراءتها بدءاً بالايسر الايسر اذا فتح هذا الطريق للانسان لن يجد شيئاً اذ ولا امتع ولا ابهي
لقلبه من هذا الطريق من يروم الراحة الطمأنينة السعادة - 00:06:54

اه والله يا اخواني في العلم وفي العبادة الامور الثانية راحتها مؤقتة وهذي يا اخوان راحة العمر وما يكون بعد العمر ايضاً من فضل
الله سبحانه وتعالى وكرامته اه في الربع الاخير - 00:07:17

من سورة البقرة ذكر عز وجل جملة من الآيات التي فيها ذكر بعض الامور المتعلقة بالحج في قول الله عز وجل اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - 00:07:38

قال اني جاهلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اذ هنا ظرف للماضي من الزمان متعلق محدود تقديره اذكر
يا محمد دائمًا يقال هذا التقدير في مثل هذا الظرف - 00:07:55

اذكر يا محمد اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الكلمات هي التكاليف الشرعية الاوامر والنواهي فاتهمها ابراهيم عليه السلام على اتم وجه
واكمله ووفى كما قال ربه عز وجل وابراهيم الذي وفى - 00:08:14

لذلك اتخذه الله تعالى اماماً وكان امام الحنفاء وصار الانبياء بعده كلهم من ذريته كما قال عز وجل وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامتنا - 00:08:34

واوحينا اليه من فعل الخيرات واقام الصلاة وكانوا لنا عابدين قال اني جاعلك الناس اماماً قال ومن ذريتي ابراهيم ان تكون الامامة
في ذريته وقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين - 00:08:56

عز وجل ان من شروط الامامة الا يكون الانسان ظالماً والظلم يشمل الظلم بانواعه الثلاثة شرك وهو اشدتها اظن ان العبد اه وظلم العبد
نفسه المعاصي والذنوب وظلم الاخرين فمن يكون بهذه المثابة - 00:09:15

لا يكون ابداً اماماً في الدين. فمن شرط الامامة في الدين العدالة. عدالة الانسان في دينه بينه وبين ربه وبين نفسه وبينه وبين
الاخرين. ثم قال عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامتنا. اي اذكر يا محمد - 00:09:35

اذ جعلنا هذا البيت العتيق مثابة للناس يتتردد الناس اليه ويأتون اليه في كل وقت وحين وجعله الله تعالى امنا ومن دخله كان امنا
امن الله فيه البشر وامن الله فيه الحيوانات - 00:09:54

وامن الله فيه حتى الاشجار ولها حرمه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض وكما في حديث ابي شريح وحديث عباس في خطبة
صلى الله عليه وسلم عام الفتح كما خطب الناس وقال - 00:10:15

ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض شوكها ولا ينفر صيدها صيدها الى اخر الحديث ثم قال واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى هذا المقام هو الذي كان يصعد عليه ابراهيم - 00:10:35

عندما كان يبني البيت وليس معه احد سوى ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والتسليم وامر الله تعالى بان يتتخذ هذا المقام مصلى وقد
تقدمن النبي صلي الله عليه وسلم بعد طوافه كما في حديث جابر - 00:10:56

وغيره وهو يتلو هذه الآية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في رواية عند النسائي يرفع بها صوته في رواية جعل مقام بينه وبين
البيت وصلى ركعتين ورأى فيهما بسورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون - 00:11:18

وقل هو الله احده ثم قال عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل طاهرة بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود اي عهد الله الى
ابراهيم وابنه اسماعيل ان يظهر هذا البيت وتطهير شامل - 00:11:36

لتطهيره من كل دنس ونجس من النجاسة الحسية وهذا امر بين واضح ومفروغ منه. وما هو اهم منها والنجاسات المعنوية من
الشرك ومن البدع فليس في البيت الا الطائفون والقائمون - 00:11:55

والمعتكفون والركع السجود هذا ما يكون حول البيت وما يتتأكد ان يكون حوله هذا من الحاضرين اما البعيدون عنه فانهم يستقبلونه
في صلواتهم في الليل والنهار واستدل بهذه الآية من يرى وجوب الطهارة للطائف - 00:12:18

اما الطهارة من الحدث الاكبر فلا شك فيها والعلماء متفقون على هذا الامر ولها قال النبي صلي الله عليه وسلم لعائشة لما جاء اليها

في سرف وهي تبكي قال لعلك نفست؟ قالت نعم. قال افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:12:45](#)
وقال لصفية لما قيل انها حائض احاديثنا هي واختلف العلماء في الحدث الاصغرى هنا هل هو شرط في مذهب الامام احمد انه شرط لصحة الطواف ويستدلون هذه الاية وبفعله صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)

كما في حديث عائشة وان اول فعله ان توظأ صلوات الله وسلامه عليه وهذا القول يميل اليه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى ثم قال عز وجل واد قال ابراهيم ايذكر يا محمد - [00:13:29](#)

اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا دعا ابراهيم لهذا البلد الامن ودعا له ولاهله ايضا كما في الحديث المخرج في الصحيح ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة - [00:13:51](#)

ودعوت في صاعها ومدها في مثلي وفي رواية بمثلي بمثل ما دعا به ابراهيم لمكة ارزق له من الثمرات من امن منهم فبالله واليوم الاخر طلب ابراهيم ايضا من الله عز وجل ان يرزق اهل هذا البيت - [00:14:12](#)

من رزقه الواسع ولكنه خص هذا الرزق بمن امن بالله واليوم الاخر قال الله عز وجل ومن كفر اي ارزقه ايضا فان الله تعالى تكفل برزق كل دابة على وجه الارض وما من دابة في الارض - [00:14:36](#)

الا على الله رزقه المسلم والكافر والبر والفاجر لكن الفرق بين رزق المؤمن ورزق الكافر ان رزق المؤمن عنده طاعة الله عز وجل واما رزق كافر عيادا بالله فهو متاع - [00:14:54](#)

والحياة الدنيا في الاخرة الا متاع افرأيت ان متعناهم سنينا ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون حتى ولو حيزت لهم الدنيا بحذافيرها والله المستعان الى عذاب النار وهذا مآلهم يوم القيمة - [00:15:13](#)

وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم تلحظون تكرر هذا الظرف في هذا السياق كثيرا اذكر يا محمد. الذي يرفع ابراهيم قواعدا من البيت واسماعيل يبينان هذا البيت وحدهما لا احد معهما - [00:15:36](#)

وهذا البيت بيت شريف ولها اضافه الله لنفسه فقال بيتي وهذه الاضافه تقتضي التشريف والتعظيم للبيت وتقتضي تشريفه وتعظيمه ايضا من الناس وخص الله الخليل ابراهيم عليه السلام ولده اسماعيل - [00:15:54](#)

بناء هذا البيت. ومع هذا العمل الكبير وهذا الفضل الذي خصمهم الله تعالى به فهما وهما يبنيانه يسألان الله تعالى القبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم - [00:16:17](#)

ان يعمل الاعمال الصالحة ويجهد فيها ولا يلتفت الى نفسه ولا الى احد من الخلق وانما يلتفت قلبه الى ربه ويسائل ربه رباه اذ وفقه للعمل ان يتقبله منه - [00:16:41](#)

ولا يزكي نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الناس اليوم في شيء ما كانا نسمعه من الاولئ يرحمهم الله نحن وانا وفعلت وكذا وكذا. لا يا اخي لا تنظر لنفسك - [00:17:00](#)

ولا تزكي نفسه فان المتقين اهل جنات النعيم دخلوا الجنة ولما تذكروا وذكر بعضهم بعضا ما كانوا عليه في الدنيا ماذا قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين والآيات في هذا كثيرة يا اخوان - [00:17:19](#)

ان المسلم يعمل العمل ويجهد فيه. لكن يحزن ان يزكي نفسه بل يسأل ربه دائم القبول ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا. اي مواضعها وتب علينا انك انت التواب الرحيم. الله اكبر يا اخوان - [00:17:38](#)

ابراهيم يسأل ربه التوبة ابراهيم يسأل ربه التوبة. لهذا ينبغي للانسان ان يسأل ربه التوبة في كل يوم والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه - [00:18:01](#)

فاني استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. وربما عدوا له في المقام الواحد. رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة او اكثر على الانسان يا اخوان ان يكثر - [00:18:16](#)

من ذكر الله عز وجل والتوبة واللوامة والانابة الى الله عز وجل. ثم قال بعدها اية عندها يا طلاب العلم وتأملوها فانها تعنيكم كثيرا قوله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - [00:18:32](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فدعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه ان يبعث نبياً لهذه الامة ثم ايضا دعا بهمهمة ذلك النبي ومهمته صلوات الله وسلامه عليه تلاوة هذا القرآن العظيم - [00:18:51](#)

قراءته على الناس وايضاً يعلمهم الكتاب والحكمة فليس المقصود من القراءة مجرد التلاوة يا اخوان وانما المقصود مع التلاوة النظر في المعاني للوصول منها الى الحكم والاحكام والاسرار، ولهذا يؤكّد العلماء - [00:19:15](#)

طلاب العلم ان يقرأوا التفسير فذهب اهل العلم الى انه يجب على طالب علم ان ينظر في التفسير كيف يتبرّر كتاب الله؟ وهو لا يفقه معانيه. وفي هذا الزمان سهلت الوسائل ولله الحمد والمنة - [00:19:36](#)

ووجد من الكتب الميسرة ما يستطيع الانسان من خلالها ان يقرأ تفسير كلام الله ويفهم ما يفتحه الله عليه من معانيه ثم قال ويزكيهم ان التزكية هي الشمرة ثمرة تلاوة كتاب - [00:19:52](#)

وتعلمه والنظر فيه وفهم حكمه واحكامه التزكية. وهي التطهير والتنقية والتتصفيّة لهذه النفس من ادرانها وافاتها الله يا اخوان بالنظر في القرآن وتأمله وتدبّره فان الله ما انزله ليتلى فقط - [00:20:12](#)

فليتبرّر كما ذكر ربنا في اربع من ايات القرآن العزيز كما في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك. لماذا يا اخوان لماذا ليذربوا اياته. احسنتم وليتذكر اولى. تأملوا هذه الآية كثيراً - [00:20:35](#)

يا اخوان فهي آية عظيمة تبين المنهج مع كتاب الله عز وجل. ثم قال عز وجل يسألونك عن قل هي مواقيت للناس والحج الصحابة النبي عن هلال يبدو صغيراً ثم يكبر - [00:20:57](#)

ثم يبدأ ينقص شيئاً فشيئاً الى ان يغيب الله عز وجل هي مواقيت الاهلة مواقيت للناس وهذا يشمل جميع مواقيت الناس في صلواتهم في صيامهم في زكاتهم ثم قال والحج افرده - [00:21:12](#)

وهذا كما يسميه بعض العلماء التجريد او عطف الخاص على العام والمراد به مزيد اهتمام وعناء بهذا الخاص لان الحاجة الى معرفة الهلال في الحج كثيرة وعظيمة وكبيرة يتوقف يا اخوان معرفة ايام الحج كلها - [00:21:36](#)

لمعرفة الهلال وفيه حتى لامة ان يعانون بالأهلة وينظر فيها والا يهملوها ولا يلتفت الى التواریخ القادمة من هنا وهناك فتاریخ ام هدى هذا التاريخ وتاريخهم هو النظر في هذه الاهلة التي يراها جميع الناس - [00:21:57](#)

من خلالها مواقيت ثم قال عز وجل واتموا الحج وال عمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله من كان منكم مريضاً حتى يبلغ الهدي محله. ومن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه - [00:22:18](#)

فدية من صيام او صدقة او نسك اذا امتنتم فمن تمنع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. هذه الآية عظيمة يا اخوان - [00:22:43](#)

معها اربع وقوفات يا اخوان وقلت لكم الامر بعجلة وارجع الى تفسيرها في مظانها تفسير ابن كثير الشيخ عبد الرحمن وغيره من التفاسير النقطة الاولى حول قوله واتموا الحج وال عمرة لله - [00:23:09](#)

وقد اختلف العلماء في قوله واتموا و قال بعضهم المراد باتمام الحج هنا اداوه والاتيان به على الوجه الشرعي المطلوب تامة وكانوا وواجباته وسننه وقيل ان معنى قوله اتموا الحج اذا شرعتم فيه - [00:23:31](#)

فاكملوه فان الانسان لا يتحلل من الحج الا باكماله او بالحصر كما ذكر ذلك عز وجل بعده او بالاشترط اذا حصل له عائق. باحد هذه الطرق الثلاثة او باحدى هذه الطرق الثلاثة يتحلل الانسان من الحج. ان يتم الوجه الشرعي المطلوب - [00:23:57](#)

الثاني اذا احصر الثالث اذا خاف من عائق فاشترط وحصل ذلك العائق فانه يتحلل بمجرد حصول ذلك ودونها يبقى الانسان محظياً. لا يخرج من الاحرام باحد هذه الطرق الثلاثة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في العمره هل هي واجبة او ليست بواجبة؟ والخلاف فيها مبني على الخلاف في معنى هذه الآية - [00:24:23](#)

فمن يقول ان قوله عز وجل واتموا الحج اي اتدوه واتوا به على الوجه الشرعي يقول الآيات دليل على وجوب العمره لان هذا امر

والامر يقتضي الوجوب وكما ان الاية تقتضي وجوب الحج فتقتضي وجوب العمرة - [00:24:57](#)

ويذكرون ادلة اخر كحدث عائشة على الناس جهاد يا رسول الله؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وهذى زيادة عن عمرها
ليست ب الصحيح قوله عليهن قال تدل على الوجوب - [00:25:17](#)

القول الثاني ان العمرة سنة جميل الى هذا شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ويستدلون بالاية ايضا لكن على اي المعنيين ها يا اخوان على
معنى واتموا الحج ان اذا شرعتم فيها فاتموها - [00:25:40](#)

فالعمرة اذا شرع فيها الانسان حتى ولو كانت سنة لو اعتمر قبلها عمرا وشرع فيها فانه يجب عليه اتمامها الوجوب هنا للاتمام وليس
الابتدائية والخطب يسير والله الحمد هذا عمره من حج اعتمر يا اخوان ان كان قارن او كان متعتم - [00:26:01](#)

كما قال عز وجل وهذه الوقفة الثانية فان احصرتم فما استيسرا من الهدي يعني اذا لم تتمكنوا من اتمام الحج بسبب الحصر فالواجب
عليكم وسبب نزول هذه الاية في قضية الحدبية - [00:26:23](#)

وهي القضية الكبرى التي حصل فيها الصلح لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا ومعه الف واربعمائة ونصف من اصحابه رضي
الله عنهم وارضاهم ثم صدتهم المشركون ومنعوه من - [00:26:46](#)

دخول مكة لاداء عمرته عليه الصلاة والسلام واستمر في المفاوضة معهم الى ان انتهت المفاوضة الصلح الشهير الكبير العظيم الذي
سماه الله تعالى فتحا في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:27:06](#)

يقول ابن مسعود تعدون مكة اول فتح هو فتح الحدبية لما حصر النبي صلى الله عليه وسلم وقع الصلح ومن بنوده ان يرجعوا في
هذا العام ولا يعتمروا ويعتمروا من قابل - [00:27:28](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان ينحروا ما معه من الهدي ويحرقوا رؤوسهم فكانهم تباطؤوا لا والله لا والله ما يعصونه
وهم الذين بايعوه وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان وكانت بيعة مشهودة. ولأهلها شأن رضي الله عنهم وارضاهم - [00:27:49](#)

لكن طمعا في ان ينسخ هذا الحكم يتغير فدخل على ام سلمة رضي الله عنها وذكر لها ما لقيوا الناس. قالت اخرج يا رسول الله انظروا
رأي بامكم يا اخوان ام المؤمنين الموقفة الرشيدة رضي الله عنها - [00:28:11](#)

انحر هديك والحق راسك ولا تكلم احد فخرج صلى الله عليه وسلم ونحر هديه وحلق رأسه نحر الناس ما معهم من هدي وحلقو
رؤوسهم حتى كاد يقتل بعضهم بعضا غما - [00:28:28](#)

فرح بهم الشوق الى البيت العتيق يا اخوان ثم وهم في مقام من هو قريب منه قريبا من القليل ثم يصدون لكنه كفر واهله
والعداوة التي يكنها الكفارة على اختلاف مشاربهم ومذاهب مذاهب المسلمين - [00:28:42](#)

هم الذين كفروا هم الذين كفروا. قال الله تأملوا هم يعني بلغوا من الكفر عيادة بالله اشد عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ
 محله في ما يتعلق الحصر هنا مسألة مشهورة يا اخوان هل الحصر حصر العدو فقط - [00:29:03](#)

فمن حصر يشمل كل حصر حصل عدو المرض النفقه المنع ايضا من باب الترتيب والتنظيم ايضا هل يدخل في هذا او لا يدخل
المشهور في مذهب الامام احمد رحمة الله - [00:29:29](#)

وبكله قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الحصر حصر العدو فقط بل هو رأي الجمهور قال ابن عباس لا حصر الا حصر العدو وسبب
نزول الاية لا شك في حصر العدو - [00:29:46](#)

وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله الى ان الحصر شامل لكل من كل من ما يتمكن الانسان من خالله ان يصل الى البيت فانه حصر
واستدل بحدث الحاج ابن عمرو الانصاري النبي قال من كسر - [00:30:03](#)

عرج فقد حل عليه العمرة من قابل يقول عكرمة مولى ابن عباس رواه الحديث فسألت ابا هريرة وابن عباس فقالا لي صدقة اختار
هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - [00:30:22](#)

فاما حصر الانسان فانه يتحلل بنحر الهدي وهذا قال فما استيسرا من الهدي وبالحق ايون واذا لم يوجد الهدي فالمشهور من المذهب
يصوم عشرة ايام الى انه لا شيء عليه - [00:30:41](#)

الصحابة الذين الصحاة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غفيراً أو كانوا جماً غفيراً ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا سبعون من الأبل سبعون من الأبل - 00:31:02

ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم وكانوا في فقر شديد أمرهم أن يصوموا أذ لم يجدوا الهدية ثم قال ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ولا تحلقوا رؤوسكم. المهم هذى اعرابها يا اخوان - 00:31:17

ها شرابها لكن هل هي معطوفة على قوله فان خسرتم فما استيسر من الهدي او معطوفة على قوله واتموا الحج العمرة لله. قولان لاهل العلم ايضاً فبعضهم يقول يا معطوف على - 00:31:40

فان احضرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم فعليه المحصر ينحر اولاً ثم يحلق رأسه ولابد جميل هذا بن جرير رحمة الله ومن ابن كثير الى ان الاية معطوفة على قوله واتموا الحج - 00:32:08

وقيل لا مانع من ان يرجع العطف الى المعنيين جميعاً ويكون هذا الحكم عاماً للمحصر وال الحاج ان السنّة يا اخوان في افعال الحج ان ترتب هكذا. وهي الافعال التي تفعل يوم النحر - 00:32:30

فيبدأ بيدأ اولاً بالرمي ثم نحر ثم بعد ذلك الحلق يعيدها لي يا اخوان رامي والنحر بعدين يا اخوان. دايماً الترتيب انشى رتبها بطريقك الخاصة. قل رنج ما تنساها رمينا - 00:32:49

نهر حاء في الاحصار هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس واثره في الصحيح قد يحسن النبي صلى الله عليه وسلم وجمع نساءه وحلق رأسه واما في الحج - 00:33:22

فانه واجب على من ساق الهدي النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج حاج وكان في وقت عز للمسلمين وظهور وغلبة ساق مع هدي وجاء علي من اليمن بهدي فكان هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

مائة من الأبل قالت حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت قال اني دبت شعري وقلدت هدي فلا احل حتى انحر هذا القارن يسوق الهداة - 00:34:07

اما من لم يسوق الهدي من متمنع قارئ او مفرد فالسنّة في حقه الترتيب. لكنه لا يلزم ثم قال عز وجل فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه - 00:34:28

هنا حذف يا اخوان اي المحفوظ فحلق من كان منكم مريضاً او في اذى من رأسه فحلقها يعني احتاج الى ان يحلق رأسه. فدية من صيام او صدقة وهذه الكفاراة يسمونها دائمًا - 00:34:48

الفدية يسمونها فدية الاذى ويذكرها العلماء رحمهم الله كثيراً وهذه الفدية تكون لمن حلق رأسه قلم اظفاره او لبس الرمي او عفواً عن الحلق التقليم واطيبي وتقطيع الرأس لبس المحيط كما يقولون - 00:35:10

هذا خمسة اذا خالف شيئاً منها لزمته فدية الاذى ويلاحظ هنا ان الفقهاء يا اخوان كثيراً ما يقولون عليه دم عليه دم. وليس مرادهم يعني مرادهم وجوب الدم لا وانما التخيير - 00:35:48

لكن يكون هذا اختصاراً ورد عن عبد الله بن معاذ رحمة الله قال قال جلست في هذا المسجد اي مسجد الكوفة الى كعبه ابن عجرة فسألته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة - 00:36:05

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهه فقال ما كنت ارى الاذى بل بي كما بلغ يرحمك الله. هل تجد شاة قلت لا قال فاطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع - 00:36:26

او صم ثلاثة ايام وتأملوا قول كعب رضي الله عنه وارضاه فقه الصحابة قد نزلت فيها خاصة وهذا دليلي قاعدة مشهورة بالاصول ما هي يا اخوان العبرة في عموم اللفظ - 00:36:48

بخصوص السبب وهنا اشكال يريده بعض اهل العلم في روایة عبد الله بن معاذ وقول في الروایة هل تجد شاة فكأن الفدية للتترتيب وقد ورد هذا الحديث من ولایات عبد الرحمن ابن أبي لیلی رحمة الله - 00:37:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله احلب خصم ثلاثة ايام الاطعمة ستة مساكين او انسك نسيك تلاحظون ان الروایة الثانية ويلايت

عبدالرحمن بن ابي ليلة موافقة ظاهر القرآن - 00:37:33

يبينما روایة عبد الله بن معقّل فيها ترتیب العلماء مسالکهم عادة اما الجمّع واما الترجیح وايّهما اولى الجمّع عام الترجیح؟ ها يا اخوان
الجمّع لماذا لأن في الجمّع عملا بالدلائل او بالادلة كلها - 00:37:56

يبينما الترجیح تأخذ واحد وتترك دليلا اخر فقلوا قوله صلی الله عليه وسلم هل تجلس شاة اراد ان يبيّن له ما هو الافضل الافضل ان
تنذبح الشاة وليس المقصود وجوب الترتیب - 00:38:19

وبعضهم اعد روایة عبد الله بن معقّل وقال ان فيها اضطراب كما ابن حزم رحمه الله وعلى كل حال فظاهر القرآن بين واضح وروایة
عبد الرحمن ابن ابي ليلى موافقة ظاهر كتاب الله عز وجل - 00:38:34

وهذه الفدية المذكورة في هذه الآية كما ذكر هي فدية الاذى والفدية يا اخوان انما سميت فدية لماذا؟ لأن الانسان يفدي بها نفسه من
الاثم والعقوبة. بسبب العمل الذي اعمده - 00:38:50

وفي اشارة الى محظورات الاحرام وهو الحلق الحق به تقليم الاظافر وما الاشياء الباقيه فوردت فوردت لها ادلة خاصة
بها ثم قال عز وجل اذا امتنتم فمن تمتعوا هذه الوقفة الثالثة بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يوجد فصيام ثلاثة -

00:39:09

في ايام في الحج وثبات اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهل حاضر المسجد الحرام في هذه هذا الجزء من الآية ولعلها
الوقفة الرابعة يا اخوان قال اذا امتنتم فمن تمتع بالعمره - 00:39:36

احيانا الواحد يحتاج ان يقف مع كل كلمة من كتاب الله فيها اشارة الى انواع النسك الثلاثة والتمتع لأن التمتع بمعناه العام الوارد في
النصوص يطلق على القرآن ايضا ولهذا قال ابن عمر وحديث في الصحيحين تمتع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:40:01

النبي صلی الله عليه وسلم كان قارنا الامام احمد لا اشك ان كان قارئ النصوص واضحة جدا في انه كان قارنا ومع ذلك قال ابن عمر
تمتع النبي صلی الله عليه وسلم في حجتنا - 00:40:25

يتتوسعون في اطلاق تمتع اما التمتع الخاص في اصطلاح الفقهاء فهو التمتع بالمعروف يأتي بعمره كاملة ثم يتخلل ويباح له كل شيء
حتى النساء ثم في يوم التروية يحرم بالحج - 00:40:40

القرآن فله صور ولكن الذي فعله النبي صلی الله عليه وسلم انه اولا لبى بالعمره مع الحج قال عليه السلام في حديث عمر الصحيح
اتان ات من ربي فقام صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - 00:41:00

فجمع العمره والحج جمیعا عليه الصلاة والسلام ثم جاء الى مكة وكان خرج من المدينة او يوم خمسة وعشرين يوم السبت صلی
الظهر بالمدينة ثم العصر بالحلیفة ثم ركب ناقته القصوى - 00:41:19

وصلوا الى مكة في اليوم الرابع من ذي الحجه ثم اول ما قدم صلوات الله السلام علي بات بذی طوى ثم اغتسل كما في حديث عمر
ثم دخل مكة وطاف اول ما طاف للقدوم ثم سعى والسعى للحج والعمره جمیعا - 00:41:35

ثم بقي محربا صلوات الله وسلامه عليه في اليوم الثامن ركب وذهب الى منى صلی فيها الظهر والعصر والمغرب العشاء والفجر ثم
انتظروا حتى طلعت الشمس ثم ركب الى عرفة - 00:42:02

ثم وقف بعرفة ثم دفع بعد غروب الشمس الى مزدلفة وبات فيها ثم دفع حين اسفر جدا وقبل طلوع الشمس مخالف المشركين الى
منى ثم اتى الجمرة الكبرى فرمها ثم اتى منزله كما يقول انس - 00:42:19

هدیه ثم دعا الحلاق فاشار الى شقه الايمان ثم الايسر ثم افاض الى البيت فطاف فقط ولم يسع ایش مساحة يا اخوان وقارن ما عليه
االا ایش صلوات الله وسلامه ثم تحل - 00:42:39

تحللا كاملا هذه صفة القرآن الشرعية حقيقة ان الانسان يستطيع ان يؤخر الطواف والسعى الى يوم العيد الامر واسع لكن من يريد
اكمال نسكه ييسير على هذه الطريقة والافراد كالقرآن سواء - 00:43:03

الا في مسألتين فنية يقول عند الاحرام لبيك حجا وفي الهدي ليس عليه دم اذا فعمله مثل عمل القرآن لا فرق قال اذا امتنتم فمن

تمتع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:43:25

فما لم يجد ما وجد الهدي فصيام ثلاثة ايام من الحج الفقهاء الافضل ان يكون اخرها يوم عرفة وثبتت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم يوم عرفة ولهما ان يصوم من حين يحرم بالعمره. هذه الثلاثة - 00:43:49

وبسبعة اذا رجعتم اذا رجع الى رحله في مكة او رجع الى اهله او حتى في الطريق الى اخره ثم قال تلك عشرة كاملة ثلاثة زائد سبعة يساوي كم عشرة ومع ذلك قال رومان تلك عشرة. واكدها بقوله كاملة. وكل هذه مؤكدات يا اخوان - 00:44:09

حتى لا يظن ظن ان الواو بمعنى او صيام ثلاثة في الحج او سبعة فيكون انسان مخير بين الثلاثة من السماء لا هي عشرة وعشرة كاملة ثم هذا يعني النمط في اللغة موجود ومعرف عند العرب كثيرا - 00:44:33

وقال عز وجل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لكن هذا تأكيد وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك معروف الخط باليمين وكل هذا من باب المؤكدات يا اخوان - 00:44:54

الدالة على الاهتمام بهذا الامر بل قال تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر. كم المجموع ومع ذلك قال عز وجل فتم ميقات ربه تم اربعين ليلة ثم قال عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام - 00:45:14

اختلف العلماء في مرجع الاشارة في قوله ذلك هل يرجع الى قوله فمن تمتع او يرجع الى قوله فما استيسر من الهدي لاحظوا الفرق يعني بعض اهل العلم يقول ذلك - 00:45:35

التمتع لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام واما حاضر المسجد الحرام وهم اهل مكة ومن دون مسافة القصر عليه مذهب الامام احمد والشافعي فهو لاء لا متعة لهم اعتنق ابن عباس لا متعة لكم يا اهل مكة - 00:45:55

قد احله الله الافق وحرمهما عليكم. يرى شيخ الاسلام ان المكي لا يشرع له ان يتمتع لا يشرع يشرع مثله غيره لكن من يرى ان الاشارة ترجع الى قوله فمن تمتع يقول المكي لا متعة له كما قال ابن عباس - 00:46:21

واختاره شيخ الاسلام ايضا وقيل ان الاشارة ترجع الى ماذا يا اخوانها نعم فما استيسر كلامي علمائنا رحمهم الله ان المكي يتمتع واذا يتمتع فلا هدي علي ذلك لمن لم يكن الى قوله فما استسر من ذلك - 00:46:44

اذا من هو حاضر المسجد الحرام؟ لا هادي عليه يقول الله اعلم ان الله شديد العقاب وفيه الامر بتقوى الله عز وجل وتذكير العبد ضرورة هذا الامر واهميته وان الله شديد العقاب - 00:47:18

والمسلم يا اخوان في علاقته مع ربه بين خوف ورجا خوفه من ذنبه ومعاصيه واثارها وخوفه من عقوبة الله عليها وبين رجائه رحمة الله عز وجل فمن خاف ورجع وامتثل الامر واجتنب النهي فقد اتقى الله عز وجل - 00:47:36

ومن لم يرجو ولم يخف اقتحام الحرمات وتخطي حدود الله فقد عرض نفسه للعقوبة ثم قال عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب - 00:48:03

في هذه الاية ايضا يعني مسائل منها اشهر الحج ما هي المسألة الثانية الحج المبرور ما هو المسألة الثالثة الزاد وانواعه اما المسألة الاولى اخوان وهي اشهر الحج. ما هي اشهر الحج - 00:48:26

المشهور من مذهب مذاهب الجمهور ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة الافصح في ذي القعدة وش نقول يا اخوانها الفتح ذو القعدة وفي الحجة بالكسر - 00:48:51

تختلط يا اخوان تذكر قول الله والله على الناس اذا ذي الحجة نجوز العربية الوجه الاخر لكنه مرجوح فاشهر الحج عند هؤلاء شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وذهب الامام مالك الى ان اشهر الحج ثلاثة - 00:49:20

واعتبر شهر ذي الحجة كاملا من اشهر الحج ثمرة الخلاف من يقول ان ذا الحجة كل ان ذي الحجة كله من اشهر الحج يقول اه ما تشرح العمرة بعد الحج لا يعتمر - 00:49:48

يعني هذا من اشهر الحج ولا يعتمر فليعتمر ولا اشكال في هذا واعتمرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد انها في الحج فرجونا

حج وعمره وارجو بحج امر النبي اخاه عبد الرحمن ان يخرج من هذا التنعيم فيأمره - 00:50:12

ايضا اذا اخر الطواف من يقول ان العشرة فقط تنتهي بها اشهر الحج يقول اذا اخر الطواف عن ذي الحجة طواف الزيارة لزم ودم ومن يقول ان الشهر كاملا نشر الحج يقول ما يتزوج - 00:50:38

قال تعالى الحج اشهر معلومات. لاحظوا الفرق يا اخوان ثم قال فمن فرض فيهن الحج يعني الزم نفسه وانما يلزم نفسه باهلاله بالحج او العمرة يصلح النسك واجبا حتى ولو كان - 00:51:02

وسنة في حقه فلا رافت ولا فسوق هنا جدال في الحج. فمن فرض فيهن يعني في اشهر الحج لكن ما اشهر الحج هالخلاف مع ان العلماء متفقون على ان الحج الاحرام به ينتهي بطلع الفجر من يوم العيد - 00:51:22

اذا طلع الفجر خلاص لا يستطيع احد ان يهل بالحج قال عز وجل فمن فرض فيهن الحج هذا بالشافعي رحمة الله انه لا يجوز الاحرام بالحج الا في الاشهر فقط - 00:51:47

فلو احرم به مثلا في اخر رمضان ما يصح حرام وجمهور على خلاف ذلك الائمة الثلاثة له ان يحرم طيلة العام مع ان هذا ما يكاد يحصل يحرم قبل شهرين ثلاثة اشهر ويبقى محرم - 00:52:14

من فعل هذا فقد كلف نفسه لكن لو حصل فالجمهور يقول لا بأس طيب ما معنى الآية على القولين الحج اشهر معلومات الشافعي رحمة الله يقول وقت الحج اشهر معلومات - 00:52:32

فاما احرم قبلها يكون كمن صلى قبل وقت والجمهور يقول لا الحج حج اشهر معلومات الحج العظيم والذي لهم فضل كبير هو حج الاشهر وما عادها يجوز لكنه ليس بمتابة - 00:52:58

الحج الذي ينشأه في الاشهر المعلومات ثم قال عز وجل فلا رافت ولا فسوق ولا جدال في الحج هذا الحج المبرور اعطوني دليل يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:15

من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه نعم كيما ولدته امه وقال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والرفث الجماع ومقدماته. كما قال عز وجل احل لكم ليلة صيام الرفت الى نسائهم - 00:53:31

والفسوق والمعاصي والجدال النقاش الملاحة في امور لا حاجة لها وفي الحديث ابغض الرجال الى الله الالد الخاص يعني كثير الخصوم. ما ينتهي من الخصومة فالحج المبرور اذا هو ما تصف صاحبه بهذه الاوصاف - 00:53:57

لا فسوق لا جدال وحج بنفقة من مال حلال التزم الهدي وسمت والاداب الشرعية المرعية مقتفيا بذلك هدي محمد صلى الله عليه وسلم الحج المبرور يا ويتأكد ان من يحج يا اخوان - 00:54:27

ان يراعي مثل هذه الامور لعل حجه ان يكون مبرورا فيكون جزاء هذه الجنة. نسأل الله الكريم من فضله وما تفعلوا من خير يعلمهم الله ما تفعلوا من خير بعد ان ذكر المنهيات ذكر فعل الخيرات - 00:54:55

ودليل على ما يستقيم يا اخواننا بالامرین ترك المحظور و فعل المأمور هذا يشمل كل خير وفي قوله يعلم الله اي فيجازيكم عليه فيه حث على فعل الخير وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:55:14

الزاد نوعان يا يا اخواني، ما هما؟ من يجيبني زاد حسي احسنت واسأل معهم زاد حسي قل ما شئت ما شاء الله الانسان بفطرته يميل اليه كان اناس يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون - 00:55:37

فانزل الله الاية وتزوجوا ثم نبه ربنا عز وجل الى انه وان كان هذا الزاد مهمما لان الانسان يستغني به ويفكر وجه الناس فبين عز وجل ان الزاد الاهم والاعظم - 00:55:59

هو زاد القلوب كم اكل الانسان من اكل وكم شرب من شربة وكم وكم زاد القلوب فانه باق. اثره على قلبك على نفسك وبيتك واهلك وذریتك ثم هو ينتظرك يوم القيمة. عندما - 00:56:16

يلتفت الانسان يمنة ويسرة فلا يجد الا هذا الزاد الذي تزود به كثيرا ما يذكر ربنا عز وجل يا اخوان الامور الحسية ويدرك بعد هالامور المعنوية تذكرون شيء من هذا يا اخوان - 00:56:38

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. الريش ما شاء الله الملابس الفخمة والاثاثات التي الناس منها في هذه الازمنة
ما حظوا ثم بين رينا عز وجل هذا ليس في شأن - 00:57:00

وانما الشأن الاكبر والامر الاهم ولباس التقى ذلك خير اللباس الحقيقى وتأملوا اخوانى كيف اعتبرت التقى لباسا ظافرا واعتبرت يا
شيخوان غذاء بادئ باطننا فهي غذاء القلوب وهي اللباس الذي يكتسي به - 00:57:20

الانسان فيسره الله عز وجل نعم يا اخوان قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقى و تكوني يا اولى الالباب هنا توجه الامر الى
اولى الالباب وهم اهل العقول وقلوب سليمة - 00:57:42

المستنيرة القيم المستقيمة منتفعون ولان ايضا اولى الالباب هم الذين يعرفون قدر التقى وقيمتها. ايضا قال عز وجل ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فصل من عرفات فاذكروا الله ان المسجد الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبلى لمن
الضالين - 00:58:06

ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفر الله ان الله غفور رحيم تحرج الصحابة ان يتاجروا في الموسم وكانت لهم اسوق الجاهلية
عكاظ وذو المجاز اسوق كانوا يتاجرون فيها فنزلت الآيات فلا بأس الانسان - 00:58:33

من يتاجر لكن ينتبه الى مسألة مهمة الا ان تكون التجارة هامة وغاية والحج هكذا لا وانما يكون الحج هو الغاية وما يمتهنه من مهنة
يكون تابعا لها فاذا فضلت من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم - 00:58:59

اعظم ما يوضح هذا يا اخوان رواية جابر ويا حبذا لو رجعتم الى حديث جابر في صحيح مسلم سند فيه سردا جميلا بلغها حجة
النبي صلى الله عليه وسلم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقف - 00:59:23

يقول حتى اذا غربت الشمس وذهب الصفرة وغاب القرص دفع وقد شنق للقوسوا الزمام يعني يضغط على الجامها حتى لا تسرع
ويقول بيده يرفعها الى السماء بيمينه ايها الناس السكينة السكينة كلما اتي حبلا من الحال ارجى لها يعني كل ما - 00:59:42
متى تسرع؟ من السيارة يا اخوان هي تسرع بالرمل شوي حتى اتي جمع جمع هي مزدلفة وتسمى جمعا. لأن الحجاج كلهم يجتمعون
فيها في الجاهلية ما كانت قريش يقفون بعرفة كما تقول عائشة كانت قريش ومنادين بدينها ويسمون الحمس. يعني من الحمام في
الدين - 01:00:07

انفسهم متحمسون واهل دين وكانوا لا يقفون بعرفة ويقول نحن اهل الحرم جاء الاسلام امر الله تعالى رسوله ان يأتي بعرفة فاتى
عرفة ووقف فيها ثم افاض منها الى المزدلفة - 01:00:34

يقول انس آآ يقول جابر صلى فيها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما ثم اضطجع حتى اذا طلع الفجر صلى
الفجر باذان واقامة ثم ركب حتى اتي المشعر - 01:00:51

وهو جبل صغير يقال هذا الجبل ازيل وصار في مكان المسجد الموجود في مزدلفة اتي المشعر وقف عنده ودعا الله ووحده وهله
وكبره ثم بعد ذلك وبعد ان اسفر جدا وقبل طلوع الشمس - 01:01:06

خلف المشركين يا اخوان في مسائل الاولى الوقوف في عرفة وكانت قريش وحدها لا تقف والعرب سائرهم يقفون فيها الثاني دفع
بعد غروب الشمس وكان العرب يدفعون كما يقول العباس اذا كانت الشمس على الجبال مثل عمائم الرجال يعني قبل الغروب -
01:01:29

والخالفهم في الدفع من مزدلفة فانهم كانوا لا يدفعون الا اذا اشرقت الشمس ويكون اشرق خبير وثثير جبل شاهق طويل في المزدلفة
الصحيح كما نغير. فخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل شروق - 01:01:51

الشمس اذكر الله عند المسعي الحرامي وعلى كل حال مزدلفة كلها مشعر واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. الكاف
هنا يا اخوان للتعليل ان يذكروه لانه هداكم. شكرنا على هذه النعم - 01:02:12

العظمى الكبرى التي هي اجل نعم الله سبحانه وتعالى عليه ولها نزل عليه في يوم عرفة الاية العظيمة يا اخوان. اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. نعمته علينا اجلها واعظمها. حينما الاسلام المتمثلة يا اخوان في هذا القرآن -

وفيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. من قبل هذا الهدى كنتم ظالين وكتتم مشركين فجاء الله بهذا الهدى على يد هذا المصطفى النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 01:02:53

تلك نعمة احمدوا الله عليها يا اخوانى دائمًا وابدا وكلما رأيت انساناً مبتلى في دينه فقل الحمد لله او غير كافر الانسان يحمد ربها يا اخوان على النعمة ويسأل ربها دائمًا الثبات على هذه النعمة - 01:03:14

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله وان الله غفور رحيم. اختلف العلماء في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فقيل الخطاب موجه لقريش اي افيضوا من عرفة - 01:03:33

كما يفيض سائر الناس وتكون ثم هنا ليست الترتيب وقيل بل الامر موجه لكل الناس. قريش وغيرهم. والافاظة هنا الافاظة من مزدلفة الى منى. وتكون ثم هنا بالترتيب يعني ثم افيضوا من حيث الناس واستغفر الله ان الله غفور رحيم - 01:03:45

وفيه مشروعية الاستغفار في اخر العبادة يصلح للانسان يا اخوان في اواخر عبادة يستغفر في الصلاة كان يقول صلى الله عليه وسلم في اخر في دبر الصلاة رب اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 01:04:09

ويقول عقب الصلاة استغفر الله استغفر الله في اخر رمضان ايضاً اه يشرع ايضاً الانسان ان يكبر ويهلل الله عز وجل ولتكمل العدة. ولتكبروا الله جعل ما هداكم - 01:04:25

وفي الحج كما ترون لانه اذا افاض من مزدلفة ودفع منها خلاص يبدأ بالتحلل من الاحرام فيرمي وينحر ويحلق في يوم يتحلل التحلل الاول ثم يطوف ويسعى ان لم يكن سعي ويتحلل تتحلل الثانية شرع في تحلل الان من احرامه - 01:04:45

تشيع له ان يستغفر الله عز وجل. وفيه لفتة كريمة يا اخوان الى ان الانسان يستغفر ربها عقب العبادة. اولاً اعتراض بتقصيره وان عبادته مهما شهد فيها فهي ناقصة وثانياً حتى لا يعجب بنفسه فان من مداخل الشيطان على الانسان الاعجاب بالعمل عيادة بالله -

01:05:07

وكيف يعجب بعمله يا اخوان من هو مطالب بان يشكر الله على توفيقه للامل طالب ان يشكر الله فكفي جبره وكيف يعجب بعمله من يعتقد انه ما عمل عملا الا بتوفيق واعانة - 01:05:30

وتقدير من الله عز وجل المنة لله عز وجل يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم الایمان فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا - 01:05:48

وفيه امر لهم بان يكثروا الذكر وذكر ما يخفاكم يا اخوان من اجل العبادات واعظمها والحج كله ذكر يا اخوان. اوله التلبية وهي التوحيد كما قال جابر. اهل بالتوكيد عندما عادت به - 01:06:07

راحلة على البيداء وكل ما يقوله ذكر لله عز وجل فهو بين تلبية وبين ذكر وبين دعا. يقول انس وقد سأله محمد بن ابي بكر الثقفي ماذا كنتم تقولون عندما كنتم مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتم متوجهون الى عرفة. قال كان يهلل منا المهل. فلا ينكر عليه ويذكر منه مكبر فلا ينكر عليه - 01:06:25

وكان المشركون يا اخوان يقفون في مواقف الحج عند الجمرة ويزكرون مآثر ابائهم يقف احدهم فيقول كان ابي يطعم الطعام ويحمل الحملات ويحمل الدييات الله سبحانه وتعالى عن مثل هذا - 01:06:50

وامر الناس ان يذكروه سبحانه وتعالى ويذكروه على ما هيأه ويسره من عظيم انعمه وجizzle عطاءه سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق من حظ ونصيب - 01:07:09

ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الله اكبر. كم تتفاوت الهم وتخالف من الناس يا اخوان من نظرته الى الدنيا القاصرة - 01:07:30

المتاع الزائل الى الدنيا التي يرى فعلها والداني والكبير والصغير ومع ذلك يتعلق باذيالها وهو موقن كل اليقين انها ذاهبة وانه ذاهب عنها ولهذا يقول ربنا آتنا بس في الدنيا - 01:07:44

ثم لاحظوا يا اخوان ما قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة من حسنات الدنيا كثيرة لكن هذا المرذول المخذول ما ما طلب حسنة الاخرة
وبالتالي حسنات الدنيا ليست حسنات لهم ابدا - [01:08:03](#)

ليس فيها يعني خير له بحال من الاحوال اي متع وسرعان ما ينتهي هذا المتع ومنهم ذوي هذا هو الهم العالية والنفوس الابية. من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:08:21](#)

فيسأل الله عز وجل حسنات الدنيا وهذه مطلقة يا اخوان تشمل كل حسنة العلم النافع العمل الصالح الدعوة الى الله عز وجل الزوجة الصالحة الرزق الحلال وقل ما شئت مني - [01:08:41](#)

ما هو خير وما تميل اليه النفوس في هذه الدنيا وفي الآخرة حسنة وحسنـة الآخرة ما هي يا اخوان الجنة وما هو تابع لها يسأل ربه ان يكون قبره روضة من رياض الجنة - [01:09:02](#)

ويسائل آآربه ايضا الامن في المواقف المهولة في عرصات القيامة ويسائل ربه تسير الحساب ثم الغاية الكبرى والمنة الفضلى من ربنا عز وجل وهي دخول الجنة. كل هذه مقدمات لها وتابعة لها - [01:09:24](#)

ايضا يستعيذ بالله من النار وقنا عذاب النار. وكل ما يؤدي اليها من المعاصي والاثام والذنب وما يكون في القبر ولا قوة الا بالله من عذاب القبر وشدة الحساب واهوال - [01:09:45](#)

القيامة فالدعاء جمع ولهذا كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان انس لا يدعو - [01:10:02](#)

بدعاء الا دعوه فيه اذا دعا بجملة ادعية يظمنها هذا الدعاء. ولا يدعو بدعوة واحدة فقط الا دعا بها اختصر عليها يا اخوان نكثر من هذه الداعية ونحن متاجون يا اخوان بل فقراء الى الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:10:16](#)

وفي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهي وصية لكل انسان تعرف الى الله في الرخاء اذا دعوه الله في الرخاء يعرفك في مطائق الدنيا ومحنتها مصابها اما الا تعرف ربك الا في الشدة - [01:10:43](#)

هذا عيادة بالله حال المشركين اذا ركبوا في الفلك دعاهم الله مخلصين له الدين اوئلهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب.
للكل نصيب حتى من يسأل حسنة الدنيا فقط - [01:10:59](#)

يعطيه الله تعالى رسوله وفيه ان الله يجيب دعوة الكافر لكن اجابته له لا تنفعه في قلبه ولا تنفعه في لا في دينه ولا في اخرته ولا قوة الا بالله - [01:11:16](#)

واما المؤمن فيجيب الله سبحانه وتعالى قد يحصل لك بدعوة يوافق ساعة لا يرد فيها سائل يحصل لك فيها من الخير الشيء العظيم
فشهدوا في الدعاء يا اخوان وادعوا ربكم ايها الشباب - [01:11:30](#)

لا تغفلوا عن هذا الامر فنحن والله محتاجون وممضطرون اليه والله سريع الحساب اه ان القيامة قريبا. كما ذكر الله تعالى هذا في غير
ایة وهو سريع الحساب بمجيء القيامة - [01:11:50](#)

وقد قال عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله اتى فعل ماضي فهل اتى؟ ما مات ولكن اشاره الى تحقق وقوعه وانه ات لا
محالة وسرير الحساب ايضا في العرصات - [01:12:08](#)

علي كيف يحاسب الله الناس جميعا هذا كما يرزقهم جميعا سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات. فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [01:12:25](#)

واتقوا الله واعلموا انكم اليه اذكروا الله في هذه الايام المعدودات والايام المعدودات كما ورد عن ابن عباس هي ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والايام المعلومات والكلام له - [01:12:40](#)

هي عشر ذي الحجة ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة لنا بل واذكروا الله في ايام معدودات
وهذه الايام المعدودات فيها الرمي - [01:12:59](#)

وفيها النحر وفيها المبيت ولهذا نهي عن صيامها في حديث ابن عمر وعائشة لم يرخص في ايام التشريق ان يصم الا لمن لم يجد

الهدي وما عداه فلا يجوز له ان يصوم فهي ايام اكل وشرب - [01:13:13](#)
و ايام ذكر الله عز وجل. بل ان رمي الجمار من ذكر الله عز وجل صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي [الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل - 01:13:35](#)

بعض الناس يقول يرمي الشيطان هذا اقتداء محمد صلى الله عليه وسلم وهو يرمي الجمار وهو على ناقته ويقول لتأخذوا عنى [مناسككم ويكبر الله مع كل عليه الصلاة والسلام التكبير - 01:13:50](#)

الشيطان ان مر من الشيطان اتعوذوا منه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه هذا في الحج يريد ان يتوجه فيخرج من منى قبل [غروب الشمس من اليوم الثاني عشر - 01:14:12](#)

يرمي الجمرات الثلاث في اليوم الثاني عشر ثم يخرج بعد ذلك فان غابت عليه الشمس وهو مقيم نازل لزمه ان يبيت ويرمي من الغد.
[فان تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر - 01:14:33](#)

فلا اثم عليه وهذا نفي للاثم وقد يقول القائل يعني هل اكتفى بنفي الاثم فقط لسان الحج ويرجى ان يكون حجه مبرورا ثم يكتفى [بنفي الاثم عنه قال العلماء المراد بنفي الاثم هنا - 01:14:49](#)

وما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم رجع من ذنبه كيوم ولدته امه لا اثم عليه كفرت عنه ذنبه وخطاياه وهل تکفر الكبائر [والصفائر خلاف وشيخ الاسلام يميل الى - 01:15:07](#)

ان الاعمال الصالحة تکفر حتى الكبائر ثم قيد ربنا عز وجل في الاثم بهذا القيد العظيم. وهو قوله ها يا اخوان لمن اتقى الله [عز وجل وحج حجرا مبرورا لا رفت ولا فسوق ولا جدال - 01:15:27](#)

فلا اثم عليه. ان تعجل او تأخر خرج من ذنبه كيوم ولدت امه نسأل الله الكريم من فضله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون [تذکیر بالحشر من هذا المقام العظيم - 01:15:48](#)

والذی في كثير من مشاهده تذکیر. يا اخوانی مشاهد القيامة في عرفة الکم والعدد الغفير شعار واحد ولباس واحد يدعون رب واحدا سبحانه وبحمده وهذا تذکیر لهم في موقف يخرجون فيه - [01:16:09](#)

لمواجهة الحساب والسؤال والجواب حفاة عراة غرلا بهما لا شيء معهم لا يلوى احد على احد قريب ينفع قريبه لا ينفع مال ولا بنون الا [من اتقى الله بقلب سليم - 01:16:32](#)

هذه المشاهد والمواقف حتى لما انتهوا من الحج وتوجهوا في الافق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فيه تذکیر لهم بالحشر عندما [يحشرون يوم القيامة ويقفون بين يدي رب العالمين فيتذکرون بهذه المشاهد المشاهد العظيمة - 01:16:56](#)

التي سيقدمون عليها غدا لكي يستعد ويعد لها ويتزود لها وتزودوا فان خرزات وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ورزقكم العلم النافع [والعمل الصالح والدعوة اليه واثابكم على تجشمكم انا الطريق - 01:17:20](#)

وصبركم وجزاكم السلام عليكم - [01:17:48](#)